حاضنات الأعمال كآلية فعالة في دعم وترويج المؤسسات الناشئة بالجزائر

Business incubators as an effective mechanism in supporting and promoting startups in Algeria

شنوف حكيم[1]

مخبر الرقمنة والاستشراف الاقتصادي بالجزائر، جامعةالجزائر 3 – الجزائر

Chennouf02@gemail.com

تاريخ الاستلام: 2025/10/15 تاريخ القبول للنشر: 2025/11/24 تاريخ النشر:2025/12/20

ملخص:

تُعد المؤسسات الناشئة أحد العناصر الحيوية في تحقيق التنمية الاقتصادية ب، لما تحمله من إمكانات ابتكارية وقدرة على خلق الثروة وفرص العمل. غير أنّ هذه المؤسسات تواجه بيئة أعمال معقدة تتسم بالمنافسة الشديدة والتغيرات المستمرة خاصة على المستويات التكنولوجية والاقتصادية. ومن بين أبرز العراقيل التي تحد من تطورها صعوبة الانتقال من الفكرة المبدعة إلى مشروع اقتصادي قابل للاستمرار والنمو، ولمواجهة هذه التحديات، جرى اعتماد جملة من الآليات والسياسات الداعمة، من أهمها حاضنات الأعمال التي تساهم في توفير فضاءات مهيأة وخدمات متنوعة تشمل المرافقة، والتوجيه، والدعم.

وقد تبين لنا من خلال دراستنا الدور التكميلي بين الحاضنات والمؤسسات الناشئة؛ فالأولى توفر الدعم والمرافقة، والثانية تجسد الفكرة في شكل مشروع اقتصادي يسهم في التنويع الاقتصادي ويدعم التوجه نحو اقتصاد مبني على الابتكار والمعرفة.

الكلمات المفتاحية: حاضنات الأعمال، ريادة الأعمال، المؤسسات الناشئة، الإبتكار، الجزائر.

تصنيفات JEL: L26;M13; O31, O32, O38.

Abstract:

Startups are crucial for economic development because of their innovative potential and ability to create wealth and jobs. However, they face a complex and competitive business environment, with a key challenge being the difficulty of turning a creative idea into a sustainable economic project. To overcome these hurdles, supportive policies have been adopted, most notably the use of business incubators. These incubators provide specialized, prepared spaces and various services, including essential mentorship, guidance, and support, to help startups develop and grow.

Incubators and startups have been shown to play a complementary role: incubators provide support/mentoring, and startups create economic ventures that drive diversification towards an innovation-based economy.

Keywords: Business incubators, entrepreneurship, startups, innovation, Algeria.

Jel Classification Codes : L26;M13; O31, O32, O38.

[1] المؤلف المراسل.

1. مقدمة:

بالنظر لحالة عدم اليقين التي تخص الأسواق النفطية، وتأثيرها على العائدات البترولية للاقتصاد الجزائري، وجب البحث عن بدائل اقتصادية أكثر استدامة ضرورة حتمية. وفي هذا السياق، فبرزت المؤسسات الناشئة كخيار استراتيجي يمكن أن يسهم في التنويع الاقتصادي وتقليل التبعية للموارد الريعية، وبالنظر للتجارب الدولية فقد أثبتت المؤسسات الناشئة لعب دور محرك للتنمية الاقتصادية، حيث تساهم في تحويل الأفكار المبتكرة إلى مشاريع عملية تخلق الثروة. وإدراكًا لهذه الأهمية، أولت الجزائر اهتمامًا متزايدًا بهذا القطاع، من خلال إصدار قوانين وتشريعات جديدة تهدف إلى تشجيع الشباب وخريجي الجامعات على خوض غمار المبادرة وإنشاء مشاريعهم الخاصة.

وتجسد هذا التوجه عبر دعم الدولة لآليات المواكبة مثل حاضنات الأعمال، التي توفر فضاءات وخدمات للتكوين والتأطير والمرافقة، بما يمنح المؤسسات الناشئة القدرة على تجاوز مرحلة الانطلاق الحرجة. وبهذا تسعى الجزائر إلى بناء اقتصاد قائم على المعرفة والابتكار، يحد من آثار تقلبات أسعار النفط ويعزز فرص النمو المستدام.

_ **إشكالية الدراسة**:

إلى أي مدى تمثل حاضنات الأعمال آلية فعّالة في دعم المؤسسات الناشئة، وما مدى نجاح التجربة الجزائرية في هذا التوجه؟

وانطلاقا من الإشكالية الرئيسية يمكن طرح الأسئلة الفرعية التالية:

_ ما هي المؤسسات الناشئة وما هو المقصود من حاضنات الأعمال وآليات عملها؟

_ كيف تساهم حاضنات الأعمال في مرافقة ودعم المؤسسات الناشئة خلال مختلف مراحل تطورها؟

_ ما هو واقع حاضنات الأعمال في الجزائر، وما أهم السياسات والبرامج الموجهة لدعم المؤسسات الناشئة؟

_ ما التحديات والمعوقات التي تحد من فعالية حاضنات الأعمال في البيئة الجزائرية؟

_ **الفرضيات:**

- حاضنات الأعمال تمثل آلية فعّالة لدعم المؤسسات الناشئة من خلال توفير التكوين، المرافقة، والدعم التقني.
- حاضنات الأعمال تعزز استمرارية المؤسسات الناشئة وقدرتها التنافسية.
- ما تزال تجربة الحاضنات في الجزائر حديثة وتواجه عدة تحديات تنظيمية وتمويلية.
- ضعف التنسيق بين مختلف الفاعلين (الدولة، الجامعات، القطاع الخاص) يقلل من فعالية الحاضنات في البيئة الجزائرية.

_ **أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية هذه الدراسة في إبراز الأهمية البالغة لحاضنات الأعمال في مساندة المؤسسات الناشئة بالجزائر، وذلك من خلال دورها في تحفيز الابتكار وتشجيع روح المبادرة. وتأتي قيمتها كذلك في إظهار إسهام هذه الهياكل في دعم الاقتصاد الوطني عبر تنويع قاعدته الإنتاجية وتقليل اعتماده على المصادر التقليدية. كما تسعى الدراسة إلى تحليل التجربة الجزائرية في مجال الحاضنات من خلال الوقوف عند جوانب قوتها ومكامن ضعفها، بما يسمح بتقديم توصيات عملية يمكن أن تساعد على ترقية أدائها وتمكينها من الإسهام بفعالية أكبر في تطوير المؤسسات الناشئة وبناء اقتصاد معرفي أكثر تنافسية.

_ **أهداف الدراسة:**

- تحديد الإطار المفاهيمي للمؤسسات الناشئة ولحاضنات الأعمال وفهم أسسها النظرية.
- تحليل الآليات التي تعتمدها الحاضنات في دعم المؤسسات الناشئة خلال مراحل الإنشاء والتطور.

- تشخيص واقع الحاضنات في الجزائر من حيث التنظيم، طرق المرافقة، والنتائج المحققة.
- إبراز التحديات والعوائق التي تحد من فعالية الحاضنات في البيئة الجزائرية.
- اقتراح سبل عملية لتعزيز أداء الحاضنات بما يخدم ترقية المؤسسات الناشئة

_ منهج البحث:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، لكونه الأنسب في معالجة موضوع حاضنات الأعمال، حيث يسمح بوصف الظاهرة وتشخيص واقعها، ثم تحليل المعطيات للكشف عن مواطن القوة والقصور

_ تقسيمات البحث:

- ❖مفاهيم نظرية حول حاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة.
- ❖آلية دعم حاضنات الأعمال للمؤسسات الناشئة.
- ❖واقع حاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة بالجزائر والتحديات التي تواجهها

2. مفاهيم نظرية حول حاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة.:

تُعتبر حاضنات الأعمال إحدى الوسائل لدعم روح المبادرة وتسهيل إنشاء المشاريع الجديدة. فهي توفر بيئة مهيأة لرواد الأعمال، تضم خدمات استشارية، تكوينات متخصصة، ودعماً تقنياً وإدارياً يساعد على تقليل المخاطر التي تواجه المؤسسة في بداياتها. وبالأخص المؤسسات الناشئة، التي تقوم بالأساس على توظيف الابتكار واستغلال التكنولوجيا أو الأفكار الجديدة لتقديم منتجات مغايرة لما هو متاح في السوق. وتكمن أهميتها في كونها تفتح المجال لخلق فرص عمل، وتدعم مسار التنمية.

2. 1. .1مفهوم حاضنات الأعمال:

برز دور حاضنات الأعمال لأول مرة سنة **1959**بمدينة **نيويورك** في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث قامت عائلة بتحويل مقر شركتها المتوقف عن النشاط إلى فضاء يستفيد منه الأفراد الراغبون في إنشاء مشاريع خاصة بهم. وقد تميز هذا الفضاء بتوفير وحدات عمل مهيأة إضافة إلى تقديم التوجيه والنصائح الضرورية لرواد الأعمال، الأمر الذي ساعد على ترسيخ الفكرة وظهور ما عُرف لاحقاً بالحاضنات، وقد تعددت تعاريف حاضنات الأعمال، نبرز أهمها فيمايلي:

_ وفقاً للجمعية الوطنية الأمريكية لحاضنات الأعمال (**NBIA**)، تُعَد الحاضنات كيانات تنظيمية موجهة لدعم المؤسسات الناشئة وأصحاب المشاريع الجدد، حيث توفر لهم ما يحتاجونه من موارد وخبرات أساسية لمواجهة العقبات التي تعترض المراحل الأولى للتأسيس. كما تساهم في تقديم خدمات المرافقة، وتسهيل النفاذ إلى التمويل، إلى جانب القيام بعمليات الترويج والتسويق لمنتجات وخدمات هذه المؤسسات بما يعزز فرص استمراريتها ونموها. (بلعيد 2021، ص 65)

_ وفقا لتعريف البنك الدولي:(**World Bank**) تعتبر كفضاء يوفر للمشاريع الناشئة دعماً متعدد الأبعاد في عملية تنمية عامة /أو خاصة، ريادية، اقتصادية واجتماعية، مصممة لرعاية الأعمال من مرحلة توليد الفكرة إلى تأسيس الشركات الناشئة، ومساعدتها ببرنامج دعم شامل للأعمال على ترسيخ وجودها وتسريع نموها ونجاحها. (**World Bank**, Business Incubators: Guidelines for Development, 2010,P 30).

ومن خلال ما سبق يمكن أن نقول عن حاضنات الأعمال بأنها هياكل داعمة ترافق المؤسسات الناشئة منذ انطلاقتها، بتقديم خدمات التدريب والاستشارة والتمويل والتسويق، بما يساعدها على النمو والاستمرار وتقليل مخاطر الفشل.

2. 1. 2. أهداف حاضنات الأعمال: للحاضنات أهداف متعددة يمكن أن نسلط الضوء على أهمها كمايلي:

جدول رقم (01): أهداف حاضنات الأعمال

المستوى الكلي	المستوى الجزئي
- تقليل التكاليف وربح الوقت -مرافقة رواد الأعمال في المراحل الأولى من المشروع . -توفير التدريب والاستشارات الإدارية والفنية . -تسهيل النفاذ إلى التمويل والأسواق . -تقليل مخاطر فشل المؤسسات الناشئة وفرص استمراريتها -تشجيع الفئات أقل خبرة في إقامة مشاريع	-المساهمة في تنويع الاقتصاد الوطني وزيادة الدخل -تقليص معدلات البطالة عبر خلق مناصب عمل جديدة توجيه رجال الأعمال للاستثمار في المؤسسات عالية التكنولوجيا والمؤسسات التي تهدف إلى حماية البيئة -دعم مسار التنمية المستدامة وتعزيز الابتكار . -تحسين تنافسية الاقتصاد على الصعيدين المحلي والدولي

المصدر: بعداش طاهر، نور الدين أحمد حسا م الدين، واقع حاضنات الأعمال في الجزائر الأطر والتحديات، مجلة الشاملة للحقوق، مجلد 2 العدد، 4، 2022، ص 6.

2. 1. 3. أصناف حاضنات الأعمال: يوجد العديد من التصنيفات لحاضنات الأعمال ويتم ذلك وفقًا لطبيعة نشاطها، والخدمات التي تقدمها، والفئات المستهدفة، وذلك على النحو الآتي:

جدول رقم (01): أهداف حاضنات الأعمال

جدول رقم (02): أصناف حاضنات الأعمال

الرقم	العنوان أو التسمية	التصنيفات
	أولا : حسب الهـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــدف	
1	الإقليمية	استثمار الطاقات البشرية لفئة معينة من المجتمع
2	الصناعية	تبادل التسهيلات والخدمات والتركيز عل الدعم التقني والمعرفة
3	القطاع المتخصص	خدمة قطاع متخصص مثل الصناعات الهندسية
4	التقنية	خدمة تصاميم متقدمة لمنتجات غير تقليدية جديدة مع أجهزة متقدمة
5	البحثية	تطوير الأفكار والأبحاث الاكاديمية
6	الافتراضية	خدمة باعتماد شبكة المعلومات لقطاعات مختلفة
7	الانترنت	مساعدة الشركات الناشئة في مجال الانترنيت والبرمجيات
	ثانيا: حسب طبيعة المجـــــــــــــال	
	العنوان أو التسمية / **مستوى التكنولوجيا**	**الجهة**
1	حاضنات الأعمال العامة أو المختلطة / تكنولوجيا سهلة ومبسطة في تقديم الخدمات	المشروعات ذات المعرفة والمعلومات الصناعات الحرفية المميزة
2	حاضنات التنمية الاقتصادية (المتخصصة) / تكنولوجيا مرتبطة بالدولة ومتنوعة	مشاريع التشغيل مشاريع إعادة الهيكلة الصناعة.
3	حاضنات التكنولوجيا / تكنولوجيا متقدمة	المراكز البحثية الجامعات المراكز المعلوماتية
	ثالثا: حسب الخدمات المقدمـــــــــــة	
1	حاضنات المشروع	خدمات شاملة (بنية تحتية، تقنيات الاتصال، موارد بشرية، رأس المال)
2	مسرعات المشاريع	تسري عملية الشروع في بدأ المشروع (خدمات استشارية، الحصول عل التمويل، إطلاق المشروع بأسرع وقت)

3	مداخيل المشاريع	تأسيس شبكات المقاولين والمستشارين بالإضافة إلى المستثمرين
4	شبكات المشاريع	الاستثمار في مدة وجيزة من العمل واتخاذ تدابير مبدئية تتناسب مع الاستراتيجيات العامة ، وبناء نعاونيات مصغرة موزعة عل أعضائها لتقدم الدعم ا لحقيقي لقيمة الاستثمار

المصدر: سلطان كريمة، موقع أمال، **حاضنات الأعمال كآلية لدعم المؤسسات الناشئة بالجزائر العراقيل والتحديات**، مجلة التكامل الاقتصادي، مجلد 11العدد1، جامعة أدرار، 2023،ص ص 115_ 128.

2.2 . ماهية المؤسسات الناشئة:

يُعد تحديد مفهوم المؤسسات الناشئة مدخلًا أساسياً لكل باحث في هذا المجال، نظرًا لأهميتها في بناء السياسات التنموية وصياغة البرامج الاقتصادية الحديثة. فقد أصبحت هذه المؤسسات خلال العقود الأخيرة محورًا للعديد من الدراسات الأكاديمية والتطبيقية، لارتباطها الوثيق بريادة الأعمال والابتكار والقدرة التنافسية. وتبرز أهميتها باعتبارها أداة فعالة لدفع النمو الاقتصادي وإيجاد قيمة مضافة جديدة، ومن هذا المنطلق، يتناول هذا المحور توضيح مفهوم المؤسسات الناشئة، مع استعراض أبرز خصائصها ومميزاتها، إلى جانب التعرض للراحل التي تمر بها منذ التأسيس إلى غاية النضج،

2.2 .1تعريف المؤسسات الناشئة: تعددت تعاريف المؤسسات الناشئة حسب المفكرين والاقتصاديين والهيئات المهتمة بالشأن الاقتصادي، ويمكن أن نوجز بعضها كالتالي:

- تشير المؤسسات الناشئة (**Startups**)إلى الشركات حديثة التأسيس التي تنبثق عادةً عن فكرة ريادية مبتكرة، ويُتوقع لها فرص واسعة للنمو السريع والازدهار مقارنة بالشركات التقليدية الصغيرة أو المتوسطة. وغالبًا ما ينشئها فرد أو مجموعة من رواد الأعمال بهدف تطوير منتج أو خدمة جديدة وإدخالها إلى السوق. وتتميز هذه المؤسسات بقدرتها العالية على التوسع، والاعتماد في بداياتها على تمويل محدود سواء من المؤسسين أنفسهم أو من مصادر قريبة، مع السعي لاحقًا لجذب استثمارات أكبر لدعم نموها وتسريع انتشارها (. **(Thobekani.L.Tengeh.R.K, 2015,p p14344-14357**

- **يرى الاقتصادي باتريك فر يندسون " Patrick Fridenson"** بأن تصنيف مؤسسة ما على أنها ناشئة لا يرتبط بعمرها أو حجمها أو حتى مجال نشاطها، بل يتوقف على مجموعة من المعايير الجوهرية، من أبرزها: امتلاك القدرة على تحقيق نمو متسارع، والاعتماد على تقنيات حديثة كأساس لنشاطها، والحاجة إلى موارد مالية كبيرة لدعم توسعها، إضافة إلى استهداف أسواق جديدة يصعب التنبؤ بدرجة المخاطر المرتبطة بها. (قسوري انصاف، 2020، ص 18)

- أما من الناحية الاصطلاحية يُقصد بالمؤسسة الناشئة "Startup" حسب القاموس الإنجليزي أنها مشروع صغير في بدايته يقوم على فكرة الانطلاق بهدف النمو والتوسع السريع. وهذا حسب الكلمة التي تحمل شقين "Star" تعني الانطلاق، "Tups" وتعني النمو فالمصطلح يرتبط بجذر لغوي يشير إلى الابتداء من جهة، وإلى قوة الدفع نحو التوسع من جهة أخرى. وقد بدأ استخدام هذا المفهوم في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، متزامنًا مع نشوء شركات رأس المال المخاطر التي دعمت هذا النوع من المشاريع. أما في السياق المعاصر، فيُعرَّف المفهوم في القواميس الأوروبية على أنه مؤسسات شابة مبتكرة، ترتبط في الغالب بمجالات التكنولوجيا الحديثة، (تمار خديجة، 2025، ص 384).

وحسب ما سبق يمكن تعريف المؤسسات الناشئة على أنها شركات جديدة تقوم على فكرة ابتكارية تسعى لتحويلها إلى منتج أو خدمة قابلة للتسويق، وتمتاز بسرعة النمو والاعتماد على التكنولوجيا الحديثة، مع حاجتها غالبًا إلى تمويل ودعم كبيرين لمواجهة تحديات السوق. وهي تمثل آلية فعالة لخلق قيمة اقتصادية مضافة وتعزيز الابتكار والتنافسية.

2.2 .2 دورة حياة المؤسسات الناشئة: تمر المؤسسات الناشئة بمجموعة من المراحل، كما نجد أن كل مرحلة لها خصائص و تتطلب عدة عوامل، فهناك من يعتمد على تحديدها بثلاثة مراحل وهناك من يقسمها الى اكثر في الغالب أربعة، ويمكن أن نعتمد على دورة الحياة التي تعتمد على ثلاث مراحل نبينها من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (3): دورة حياة المؤسسات الناشئة

المرحلة	تسميات أخرى	الخصائص الرئيسية	الموارد والتحديات
المرحلة الأولى	مرحلة ما قبل البذرة، مرحلة الفكرة والحدس، مرحلة التمويل الذاتي	و قوسلا مهفو ءلامعلا ةئيبلا ةركتبم راكفأ ديلوت (لحلو أ ةيجولونكت ةلكشم) يلولأا قيرفلا ءانبو	ةقباسلا ةربخلاو سدحلاو عادبلإا ءاقدصلأاو ةلئاعلا نم مدعو يصخشلا لييومت ةينقتلا دراوم (تلااكولا ،تاعماجلا) دراوملا ةئبعتو ةركفلا ىودجو :يدحتلا
المرحلة الثانية	مرحلة البذرة، مرحلة الانطلاق	عورشملا ةيلعفلا ةيادبلا دراوملا ديدحتو ىودجلا ةسارد يلولأا لوخدلاو يلولأا جذومنلا ريوطتو قوسلل مدعلا نع ثحبلا (تاعرّسم ،تاضاحن) عورشملا ميقتو يعامجلا لمعلا	ةينقتلا/ةيرادإ دراومو ةطسوتم تارامثتسا ةيلاملا دراوملل ديشرلا مادختسلا :يدحتلا مدعلا بابغ يف لشفلا :رطاخملا تاونسلإ رهشأ نم :ةدملا
المرحلة الثالثة	مرحلة التأسيس مرحلة التوسع	ةيمسر ةسسؤم ىلإ لوحتلا لامعلا فيظوتو تاجتنملا عيبو ومنلل رماغم لامس أر ىلع لوصحلا قاوسلأا يف عسوتلا (ةيلودلا اهيف امب)	قيسنتلاو زيفحتلاو ةدايقلا تاراهمو ةجاحلا ءلامعلاو نيفظوملا عم تاقلاعلا ءانبو نيدروملاو تامدخلاو تاجتنملل رمتسملا ريوطتلا ةيسفانتلا ةردقلاو ومنلا ىلع ظافحلا :يدحتلا

Sourse: Wassila SAOUD, Mohamed MEDDAHI,2024**, An overview on "startups" with a glimpse on the Algerian experience,** Journal of Economic Growth and Entrepreneurship ,vol .7 No 1, Université Ahmed Draya d'Adrar, pp ; 240-259.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن كل مرحلة من المراحل الثلاث لها خصائص مميزة وكل مرحلة تتطلب موارد خاصة وكذلك لها تحديات ومخاطر مميزة لكل منها، ويمكننا ان نوضح المراحل التي تمر بها المؤسسات الناشئة من خلال المنحنى البياني الموالي:

شكل رقم (1): مراحل سيرورة المؤسسة الناشئة

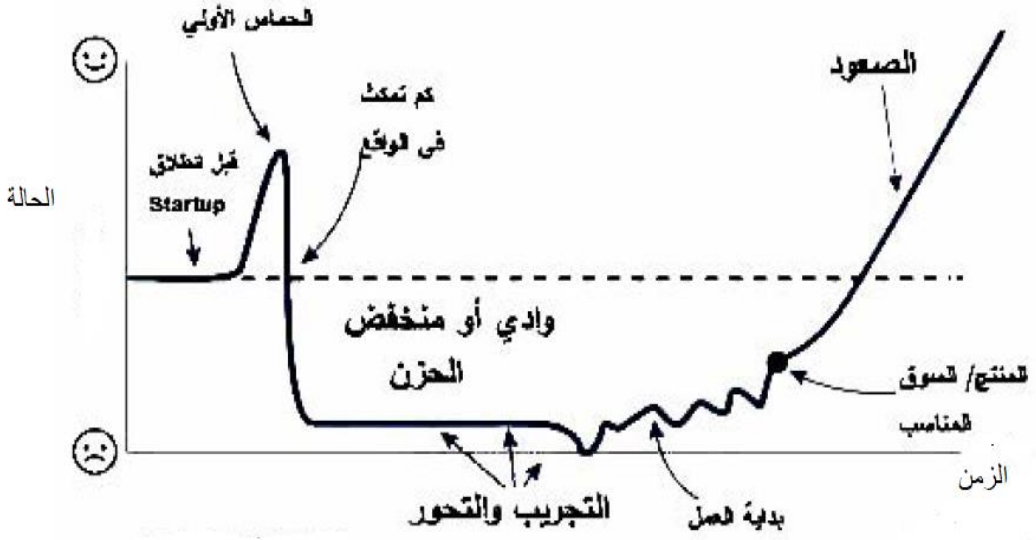

Sourse: Narula, K. (2017, July 6). The startup curve: Journey of an entrepreneur. *LinkedIn*
https://www.linkedin.com/pulse/startup-curve-journey-entrepreneur-karan-narula

3. آلية دعم حاضنات الأعمال للمؤسسات الناشئة:

حاضنات الأعمال أداة إستراتيجية أساسية تهدف إلى تعزيز فرص نجاح المؤسسات الناشئة في مراحلها الأولى. فهي توفر بيئة مناسبة تساعد رواد الأعمال على تطوير أفكارهم وتحويلها إلى مشاريع قابلة للتطبيق من خلال آليات متعددة تشمل التدريب، التوجيه، الاستشارات، وتسهيل الوصول إلى مصادر التمويل. كما تعمل الحاضنات على تهيئة المناخ الملائم للإبداع والابتكار عبر تمكين المؤسسات الناشئة من الحصول على الموارد التقنية والإدارية، وربطها بشبكات الدعم المختلفة. وبذلك تسهم آلية الدعم التي توفرها هذه الحاضنات في تقليص نسبة الفشل، وزيادة فرص النمو والاستمرار.

1.3.: أهم الخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال للمؤسسات الناشئة:

تقدم حاضنات الأعمال العديد من الخدمات المتنوعة لتعزيز فرص نجاح المؤسسات الناشئة، خاصة في المراحل الأولى وكذلك في مراحل لا حقة تساعد المؤسسات الناشئة على النمو والتطور، بحيث تتمثل هاته الخدمات في العناصر التالية: (بامحمد، برباوي، و بن شلاطة، 2021، ص 238- 239)

- **توفير البنية التحتية:** تمكين المؤسسات الناشئة من الاستفادة من المكاتب، المختبرات، التجهيزات، وبرامج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، إما بالشراكة مع الجامعات ومراكز نقل التكنولوجيا ومقدمي الخدمات التقنية أو عن طريق الاستئجار.
- **الدعم الفني** :تهيئة بيئة ملائمة لنقل التكنولوجيا من خلال برامج التعاون مع الهيئات المتخصصة، إتاحة الوصول إلى المرافق التقنية، المكتبات، قواعد البيانات، والاستعانة بالخبراء عبر اتفاقيات محددة.
- **تسهيل الحصول على التمويل:** مساعدة المؤسسات في إعداد خطط الأعمال لجذب المستثمرين، تنظيم لقاءات استثمارية والمشاركة أحياناً في رأس المال بما يخلق عوائد، إضافة إلى توفير قنوات تمويل مرتبطة بالجامعات ومراكز البحث.
- **الخدمات القانونية :**تقديم خدمات أساسية تشمل التأسيس والتسجيل وحماية الملكية الفكرية، مع تخفيض تكاليفها من خلال توحيد مقدمي هذه الخدمات والتعاقد معهم لتقديمها بشكل مستمر ومنظم.

- **بناء شبكات التواصل(Networking) :** إنشاء روابط مهنية محلية ودولية عبر المؤتمرات والملتقيات، تبادل الخبرات، الحفاظ على التواصل مع المؤسسات المتخرجة، مما يوفر دعماً إضافياً للحاضنات ويُعد وسيلة فعالة للتسويق.

2.3. مراحل احتضان المؤسسات الناشئة من طرف حاضنات الاعمال:

تمر عملية احتضان المؤسسات الناشئة من طرف حاضنات الاعمال الم بسلسلة من الخطوات المتكاملة التي تهدف إلى مرافقة الفكرة منذ نشأتها الأولى إلى غاية استقلالها وقدرتها على النمو والمنافسة. وتشمل هذه المراحل ثلاث محطات رئيسية مترابطة، تعمل على الانتقال بالمشروع من مجرد فكرة إلى مؤسسة قائمة بذاتها ويمكن أن نبين هذه المراحل كالتالي: (عايب، 2019

الصفحات 39-40).

- **مرحلة ما قبل الاحتضان**
  - الدراسة والمناقشة والتخطيط (دراسة جدوى المشروع + جدية صاحب الفكرة + قدرة الفريق + احتياجات المشروع).
  - إعداد خطة المشروع (إتمام دراسة الجدوى + استشارات إدارية + تصميم ملائم مع طبيعة النشاط).
- **مرحلة الاحتضان**
  - التأسيس والانضمام للحاضنة وبدء النشاط (حزمة خدمات + موقع ملائم).
  - نمو وتطور المشروع (متابعة الأداء + مساعدات تقنية + ورشات وندوات وتدريب).
- **مرحلة ما بعد الاحتضان (التخرج)**
  - خروج المشروع من الحاضنة وقدرته على الاستقلال والنمو الذاتي.

3.3. معايير وشروط الحاضنات لقبول المؤسسات: (زقاي و ميلودي .2021. ص 256.)

لأجل ضمان فعالية عملية الاحتضان وتحقيق أهدافها، تعتمد الحاضنات على مجموعة من المعايير والضوابط التي تُحدد المؤسسات الناشئة المؤهلة للاستفادة من خدماتها. ومن أبرز هذه الشروط:

- أن تكون طبيعة المؤسسة متوافقة مع نوع الحاضنة وأهدافها وموقعها الجغرافي .
- أن يمتلك القائم على المؤسسة مقومات فنية وإدارية تؤهله لقيادة المشروع .
- أن تتميز منتجات المؤسسة بالجودة والقدرة على المنافسة في السوق .
- أن تسهم المؤسسة في خلق فرص عمل جديدة .
- أن تكون أنشطة المؤسسة خالية من التلوث أو الأضرار البيئية .
- أن تتوفر لديها إمكانية التوسع المستقبلي بما يضمن استمراريتها ونموها.

4.3. العوامل المساعدة لنجاح المؤسسات الناشئة :(Hamza, aAlmi,boucenna,2024,P242.)

تقدم الحاضنات مجموعة من الخدمات تشمل الدعم الفني والإداري، والاستشارات القانونية والمالية، إضافةً إلى تهيئة فضاءات عمل ملائمة تُسهم في تبادل الخبرات وتعزيز فرص الابتكار والتعاون. كما أن نجاح المؤسسات الناشئة يرتكز على مجموعة من العوامل الحاسمة، من أبرزها:

- **الفريق القوي :(Strong Team)** يُعد وجود فريق متفانٍ ومُؤهّل أمرًا بالغ الأهمية لتجاوز التحديات التي تواجهها المؤسسات الناشئة. يمكن للمؤسسين ذوي المهارات التكميلية دفع الشركة إلى الأمام بفاعلية.
- **ملاءمة السوق للمنتج :(Market Fit)** يجب تحديد الحاجة الفعلية في السوق، ويتعين أن يتناسب المنتج أو الخدمة مع تلك الحاجة. وهذا يعني التغذية الراجعة (ردود الفعل) والتطوير المتكرر والمستمر بناءً على مدخلات العملاء.
- **التمويل :(Funding)** يتطلب توسيع العمليات، وتوظيف الكفاءات، وتوسيع نطاق الوصول إلى السوق، الوصول إلى رأس المال. غالبًا ما تحصل الشركات الناشئة التي نجحت في التوسع على التمويل

من خلال جولات متعددة من **أصحاب رؤوس الأموال المغامرة(Venture Capitalists)** ، أو **المستثمرين الملائكيين(Angel Investors)** ، أو **المكاتب العائلية.(Family Offices)**

- **الابتكار والتميّز :(Innovation and Differentiation)** يمكن لتقديم شيء فريد يُميّز الشركة الناشئة عن منافسيها أن يجذب العملاء والمستثمرين. يمكن أن يكون هذا التميز من خلال التكنولوجيا، أو نموذج العمل، أو تجربة العميل.
- **المرونة :(Agility)** يجب أن تتمتع الشركات الناشئة بالمرونة الكافية لتغيير الاتجاه عند الضرورة، و**المحور(pivot)** ، والتكيف مع ظروف السوق المتغيرة أو ردود الفعل.

4. واقع حاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة بالجزائر والتحديات التي تواجهها :

تُعد حاضنات الأعمال من الركائز الأساسية لدعم وترقية المؤسسات الناشئة، وذلك لما توفره من بيئة ملائمة تجمع بين الموارد، والتدريب، والمرافقة التقنية والإدارية، وبالنسبة للجزائر، فقد برز الاهتمام بحاضنات الأعمال خلال السنوات الأخيرة كأداة لتحفيز روح الابتكار والمبادرة لدى الشباب، غير أن واقعها لا يزال يواجه العديد من تحديات والصعاب .

1.4 واقع المؤسسات الناشئة بالجزائر:

تعتبر التجربة الجزائرية في هذا المجال ما تزال محدودة نسبياً، إذ تأخرت في تبنّي هذا النموذج من المشاريع بسبب جملة من التحديات، من أبرزها التأخر التكنولوجي وضعف الإنفاق الحكومي على البحث العلمي والتطوير، الذي لم يتجاوز نسبة ضئيلة من الناتج المحلي الإجمالي سنة 2016 لم تتجاوز 7%، ما جعل الجزائر تحتل مرتبة متأخرة عند الرتبة 64على الصعيد الدولي.وبالرغم بعض المبادرات القائمة لإنشاء مؤسسات ناشئة، إلا أن الساحة الوطنية تفتقر إلى تجارب رائدة يمكن أن تشكّل نموذجاً يحتذى به. ويلاحظ أن أغلب هذه المؤسسات تنشط في مجالات الخدمات الرقمية والتسويق الإلكتروني، وغالباً ما تستلهم أفكارها من مشاريع ناجحة في الخارج. ومن أبرز الأمثلة على ذلك موقع واد كنيس"com.ouedkniss " الذي أُنشئ سنة 2006 كموقع للإعلانات الإلكترونية، مستلهماً تجربة فرنسية مماثلة، ممثلة في "lebonco.fr"، تعكس هذه التجارب حاجة البيئة الجزائرية إلى تعزيز مقومات الابتكار، وتطوير منظومة متكاملة تدعم بروز مؤسسات ناشئة قادرة على المنافسة محلياً ودولياً.

1.1.4 ترتيب المؤسسات الناشئة:

يُعتبر ترتيب المؤسسات الناشئة مؤشراً مهماً يعكس مدى تطور بيئة ريادة الأعمال في أي دولة، إذ يُبرز مستوى الابتكار، وجودة المناخ الاستثماري، وفعالية السياسات الحكومية في دعم المبادرات الريادية. وتُعتمد في هذا الترتيب مجموعة من المعايير، مثل سهولة إنشاء الشركات، وتوفر التمويل، والبنية التحتية التكنولوجية، وكفاءة رأس المال البشري، إلى جانب حجم الاستثمارات الموجهة للبحث والتطوير، ويمكن أن نقدم ترتيب المؤسسات الناشئة دوليا وعربيا كالتالي:

أولا: ترتيب المؤسسات الناشئة دوليا.

يعرف تصنيف الدول في مجال المؤسسات الناشئة تفاوتاً كبيراً على المستوى الدولي، حيث تتصدر دول مثل الولايات المتحدة، الهند،المملكة المتحدة، كندا،استراليا وإندونيسيا، المراتب السبعة الأولى بفضل بيئاتها الداعمة للابتكار، وتوافر التمويل، وسهولة تأسيس المشاريع. في المقابل تسعى العديد من الدول النامية إلى تحسين ترتيبها من خلال تعزيز ريادة الأعمال، وتطوير حاضنات الأعمال، ودعم التحول الرقمي لخلق مناخ أكثر جذباً للمؤسسات الناشئة، ويمكن أن نبين ترتيب المؤسسات الناشئة عالميا وفق الجدول الموالي:

جدول رقم (4): ترتيب المؤسسات الناشئة دوليا لسنة (2025)

الترتيب	الدول	عدد المؤ سسات الناشئة
1	الولايات المتحدة الامريكية	85327
2	الهند	17713
3	المملكة المتحدة	7784
4	كندا	4159
5	أستراليا	3199
6	إندونيسيا	3181
7	ألمانيا	2599
8	فرنسا	1787
9	اسبانيا	1580
10	الامارات العربية المتحدة	1512
11	سنغافورة	1340
12	البرازيل	1243

Sourse : Startup Ranking. (2025). ***Global Startup Ranking 2025.*** **Retrieved October 2, 2025, from**

https://www.startupranking.com/countries.

من خلال ملاحظة الجدول نتبين التوزيع الجغرافي للمؤسسات الناشئة على مستوى العالم، ويُظهر الفوارق الكبيرة بين الدول من حيث حجم النشاط الريادي. وتتصدر الولايات المتحدة الأمريكية القائمة بعدد ضخم من المؤسسات الناشئة بعدد يقدر ب **85327 مؤسسة**، ما يعكس قوة منظومتها الابتكارية والدعم المؤسسي الذي توفره لريادة الأعمال. تليها الهند التي تشهد نموًا متسارعًا في هذا المجال بفضل التحول الرقمي وانتشار التكنولوجيا، ثم المملكة المتحدة التي تجمع بين بيئة قانونية محفزة وتمويل مستدام للمشروعات الناشئة. و تُعد الإمارات العربية المتحدة الدولة العربية الوحيدة ضمن المراتب العشر الأولى بعدد يقدر ب 1512 مؤسسة ناشئة، وهو ما يعكس ريادتها في المنطقة من حيث توفير بيئة جاذبة للاستثمار والابتكار. بوجه عام يوضح هذا الترتيب أن الدول ذات البنية التحتية الرقمية القوية، ونظم التعليم المتطورة، والدعم المالي والابتكاري المستمر، هي الأكثر قدرة على استقطاب وإنجاح المؤسسات الناشئة.

ثانيا: ترتيب المؤسسات الناشئة عربيا.

يشهد العالم العربي في السنوات الأخيرة اهتماماً متزايداً بريادة الأعمال والمشاريع الناشئة، إذ أصبحت هذه المؤسسات تمثل أحد المحركات الأساسية للنمو الاقتصادي والتنويع خارج القطاعات التقليدية كالنفط والغاز. وتُظهر التصنيفات الإقليمية تفاوتاً واضحاً بين الدول العربية من حيث تطور بيئة المؤسسات الناشئة، حيث تتصدر دول مثل الإمارات العربية المتحدة، والمملكة العربية السعودية، ومصر المراتب الأولى بفضل توفر بنية تحتية رقمية متقدمة، وسهولة الوصول إلى التمويل، ووجود حاضنات ومسرّعات، ويمكن أن نبين الترتيب من خلال الجدول الموالي:

جدول رقم (5): ترتيب المؤسسات الناشئة عربيا لسنة (2025)

الترتيب	الدول	عدد المؤ سسات الناشئة
1	الامارات العربية المتحدة	1512
2	الجزائر	837

3	مصر	647
4	المملكة العربية السعودية	205
5	المغرب	131
6	الأردن	96
7	تونس	58
8	الكويت	49
9	قطر	45
10	لبنان	41
11	البحرين	30
12	سلطنة عمان	21

Sourse : Startup Ranking. (2025). *Global Startup Ranking 2025.* Retrieved October 2, 2025, from

يُظهر الجدول رقم (5) أعلاه ترتيب الدول العربية من حيث عدد المؤسسات الناشئة، استنادًا إلى تصنيف Startup Rankingلعام 2025، حيث تتصدر الإمارات العربية المتحدة المشهد الإقليمي بمجموع 1512 مؤسسة ناشئة، بفضل بيئة الأعمال الديناميكية والدعم الحكومي الكبير لريادة الأعمال، تليها الجزائر في المرتبة الثانية بعدد معتبر من المؤسسات الناشئة يعكس تطورًا ملحوظًا في السنوات الأخيرة، رغم التحديات التنظيمية والتمويلية. كما تحتل مصر والمملكة العربية السعودية مراكز متقدمة نظرًا لتنامي منظومات الابتكار وحاضنات الأعمال في البلدين. وتُظهر بقية الدول العربية تفاوتًا واضحًا في عدد المؤسسات الناشئة، وهو ما يعكس تفاوت مستويات الدعم المؤسسي والتكنولوجي، ومدى نضج بيئة ريادة الأعمال، حيث لا تزال بعض الدول بحاجة إلى تعزيز البنية التحتية الرقمية وتسهيل الوصول إلى التمويل ورؤوس الأموال.

2.1.4 المؤسسات الناشئة الرائدة في الجزائر:

تُعتبر الجزائر من الدول التي تشهد حراكاً متزايداً في مجال ريادة الأعمال وابتكار المشاريع الناشئة، حيث برزت في السنوات الأخيرة مجموعة من الشركات الرائدة التي استطاعت أن تفرض نفسها في السوق المحلي والإقليمي بفضل تبنيها للتكنولوجيا الحديثة وتقديمها لخدمات مبتكرة. وقد ساهم تطور البنية التحتية الرقمية، وازدياد الاهتمام الحكومي بدعم روح المقاولاتية، في خلق بيئة خصبة لنمو هذه المؤسسات. كما نجد بأن أبرز القطاعات التي حققت فيها الشركات الجزائرية نجاحاً ملحوظاً قطاع التكنولوجيا الرقمية، التجارة الإلكترونية، والخدمات اللوجستية، حيث تصدّرت شركات مثل "YASSIR"،"Batolis" و" Seymour QCM"، فمثل هذه المؤسسات تفتح آفاقاً جديدة أمام الاقتصاد الوطني .فهذه الشركات تعد نموذج واعد لريـــــادة

الأعمال الجزائرية الحديثة، وتعد مثالاً على قدرة الشباب الجزائري على الإبداع وتحويل الأفكار إلى مشاريع ناجحة تواكب التحول الرقمي العالمي.

ويمكننا أن نبين أهم المؤسسات الناشئة الرائدة في الجزائر لعام 2025 حسب تصنيف " **Startup Ranking"**، مع إجمالي النقاط وفق المعايير العالمية لهذا التصنيف وفق الجدول الموالي:

جدول رقم (07): المؤسسات الناشئة الرائدة في الجزائر لسنة (2025)

الترتيب	الترتيب عالميا	اسم الشركة الناشئة	النقاط Sr source	وصف المؤسسة الناشئة
1	836	YASSIR	65,328	ةعونتم تامدخ مدقيق ئاف قيبطتل ةيلام ،لايصوت ،لقن..) .ةئشانلا ةيقيرفلإا تاكرشلا حجنأ نم دعيو

2	2903	Legal Doctrine	39,848	منصة تكنولوجية مقرها في فرنسا تتيح للمحامين والباحثين الوصول إلى قرارات قضائية وقوانين.	
3	5925	Zawwali	21,632	منصة جزائرية لتحضير الطلبة للامتحانات الوطنية عبر أسئلة QCM وملخصات مجانية.	
4	3920	OkStore	34,988	منصة تجارة إلكترونية جزائرية تتيح للمستخدمين شراء وبيع المنتجات عبر الإنترنت.	
5	5,090	TKAwen	26,085	شركة متخصصة في الحلول المقرمنة للمكتبات الجامعية والمكتبات الرقمية.	
6	5156	Spart	25,556	منصة جزائرية لتسهيل التواصل بين المستخدمين عبر خدمات الدفع الإلكتروني.	
7	5834	MdinJdida	21,966	منصة جزائرية مقرها في وهران تتيح للمستخدمين شراء وبيع المنتجات عبر الإنترنت.	
8	5925	Zawwali	21,632	منصة جزائرية مقرها في وهران تتيح للمستخدمين شراء وبيع المنتجات عبر الإنترنت.	
9	6662	Lafirst	19,398	منصة جزائرية مقرها في قسنطينة تتيح للمستخدمين شراء وبيع المنتجات عبر الإنترنت.	
10	7524	Batolis	8,332	شركة جزائرية مقرها في الجزائر العاصمة تتيح للمستخدمين شراء وبيع المنتجات عبر الإنترنت.	

Source: Startup Ranking. (2025). *Global Startup Ranking 2025*. Retrieved October 2, 2025, from https://www.startupranking.com/top/country/algeria

من خلال الملاحظة للجدول أعلاه نجد ترتيب الشركات الناشئة في الجزائر متركّز في القطاعات التكنولوجية والخدماتية، خصوصًا في مجالات النقل، التجارة الإلكترونية، والخدمات المالية الرقمية. فقد جاءت شركة "ياسير "(Yassir) في المرتبة الأولى محليًا، محتلة كذلك مراتب متقدمة عالميًا برتبة 836، ما يعكس قدرتها على تحقيق توسع إقليمي وتكيّفها مع متطلبات السوق من خلال حلولها المبتكرة في مجال النقل التشاركي والخدمات اللوجستية .أما شركة"Siamois QCM" ، فقد حافظت على موقعها بين أبرز المنصات التعليمية الرقمية في الجزائر بفضل استهدافها قطاعًا متخصصًا وهو التعليم الطبي، وهو ما يُبرز التوجه المتزايد نحو الاقتصاد المعرفي.تلتها في الترتيب شركات ناشئة مثل "Batolis" و "Sekoir"و"Zawwali" ، التي تمثل نماذج لمشروعات ناشئة تستفيد من التحول الرقمي في التجارة والخدمات المالية، وتُظهر وجود طلب متزايد على الحلول المبتكرة التي تربط بين المستهلك ومزود الخدمة بشكل مباشر.

2.4 واقع حاضنات الأعمال بالجزائر:

بالرغم من أن ظهور حاضنات الأعمال يعود إلى نصف قرن من الزمن إلا أنه لم يكن لها أي حضور في الجزائر إلا منذ فترة وجيزة تقدر بحوالي ال8 سنوات تقريبا، بالإضافة إلى محدوديتها، فمنذ سنة 2009 لم يتم اطلاق الا حاضنة أعمال عمومية واحدة هي الحديقة التقنية"park-techno "، وبالنظر لحداثة الحاضنة فقد كان أدائها ضعيف لعدة أسباب من أهمها موقعها الجغرافي (مدينة سيدي عبد الله)، البعيد عن المناطق الحضرية، وكذا تنظيمها لعدد محدود من البرامج. وقد تفرعت عن هذه الحديقة التقنية، بما يعرف بمشتلة الأعمال ثلاث أفرع، في كل من عنابة، وهران، ورقلة. (بوالشعور،2018، ص: 427-428).

1.2.4. أسباب تأخر انطلاق حاضنات الأعمال في الجزائر:

تواجه حاضنات الأعمال في الجزائر مجموعة من العوائق التي أدّت إلى تأخر انطلاقها وضعف انتشارها مقارنة بما هو موجود في الدول المتقدمة. ويمكن تلخيص أهم الأسباب فيما يلي: (زميت الخير، 2015، ص 165)

- **تأخر الإطار القانوني المنظم:** لم تصدر القوانين والمراسيم المنظمة لنشاط الحاضنات إلا في سنة 2003، مما أدى إلى تأخر إطلاق المشاريع ذات الصلة وتحديد طبيعتها القانونية والمؤسساتية.
- **ضعف الوعي السياسي والاقتصادي:** لم يُمنح نشاط الحاضنات الأهمية الكافية ضمن السياسات العمومية، رغم دورها الحيوي في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمساهمة في تحقيق التنمية المحلية.
- **غموض المفاهيم القانونية:** يعاني الإطار القانوني من عدم وضوح في تعريف الحاضنات ووظائفها، إذ تم تصنيفها ضمن مشاتل المؤسسات ذات الطابع الخدمي، وهو ما حدّ من فعاليتها واستقلالها التشغيلي.
- **نقص الكفاءات المتخصصة:** تفتقر الجزائر إلى الكوادر المؤهلة في تسيير وإدارة الحاضنات، الأمر الذي انعكس على كفاءتها في مرافقة رواد الأعمال وتطوير مشاريعهم.
- **البيروقراطية الإدارية:** ما زالت الإجراءات الإدارية المعقدة تمثل عقبة أمام إنشاء وتسيير الحاضنات، مما يؤدي إلى بطء اتخاذ القرارات وصعوبة الحصول على التراخيص والموافقات اللازمة.
- **مشكلات العقار:** تواجه الحاضنات صعوبة في الحصول على المساحات والمواقع المناسبة لإقامة مقراتها، خصوصًا في المناطق الحضرية ذات الكثافة الاقتصادية العالية.
- **ضعف التمويل:** تعتمد الحاضنات على الربط بين المؤسسات المحتضنة والجهات التمويلية دون أن تكون جهة تمويلية بحد ذاتها، ومع محدودية التمويل البنكي وصعوبة الوصول إلى رؤوس الأموال، تتقلص قدرتها على تقديم الدعم المالي الكافي للمؤسسات الناشئة.

2.2.4 بعض حاضنات الأعمال الناجحة في الجزائر:

برزت حاضنات الأعمال كرافد أساسي لدعم الاقتصاد الوطني من خلال احتضان الأفكار الابتكارية وتحويلها إلى مشاريع ريادية فاعلة. وقد جاء هذا التحول استجابة للحاجة الماسة إلى تنويع الاقتصاد وتشجيع روح المبادرة لدى الشباب، لا سيما في ظل التحديات الاقتصادي الراهن، ويكن أن نبين بعض حاضنات الاعمال الناجحة من خلال الجدول الموالي:

جدول رقم (07) بعض حاضنات الأعمال الناجحة في الجزائر

مسار احتضان المشاريع	الولاية	سنة النشاء	مهام الحاضنة
مركز البحث في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (Cread)	الجزائر	1991	تقييم المشاريع، تقديم الاستشارات، تكوين رواد الأعمال، وتوفير مكاتب للمشاريع الناشئة
IncubMe	الجزائر	2019	دعم رواد الأعمال في المراحل الأولى، توفير مساحات العمل المشتركة، تقديم الإرشاد والتوجيه، وتسهيل الوصول إلى التمويل
الحديقة التكنولوجية لسيدي عبد الله (Cyberparc de Sidi Abdellah)	الجزائر	2004	توفير بيئة عمل متكاملة، دعم الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا، تنظيم ورش عمل، وتسهيل الشراكات مع الجامعات والمؤسسات الكبرى
INNOEST مركز	تبسة	2020	تقييم المشاريع، تقديم الاستشارات، تنظيم الفعاليات، وتوفير التدريب في مجال ريادة الأعمال
زكرم TechnoBusiness Hub سيدي عبد الله	الجزائر	2004	توفير بيئة عمل مشتركة، تقديم الدعم الفني والإداري، وتنظيم ورش عمل وندوات

Source: Boufarh, M., & Djeddi, A. (2024, December). The reality of business incubators as a mechanism to support emerging enterprises in Algeria, with reference to some successful

. 1experiences. Annals for Social and Human Sciences of Guelma University, v18No(2), p 497. P497

من الجدول أعلاه حاضنات الأعمال في الجزائر تتنوع من حيث الأهداف وطبيعة النشاط، كما تمركز البنية التحتية الاقتصادية والعلمية في المناطق الكبرى مثل العاصمة، مع بعض المبادرات المحلية الحديثة مثل" INNOEST" في تبسة التي تُعد نموذجاً لتوسيع التجربة نحو ولايات الداخل. كما يُظهر الجدول وجود تنوع وظيفي في دور الحاضنات، حيث تركز" Cread" البحث والتطوير الاقتصادي ودعم السياسات العمومية، بينما تتجه " IncubMe " إلى دعم رواد الأعمال الأفارقة والمشاريع المبتكرة عبر المرافقة والإرشاد، في حين تُعد" Cyberparc de Sidi Abdellah" و " TechnoBusiness Hub " نماذج للحاضنات التكنولوجية التي تواكب التحول الرقمي وتدعم الابتكار في مجالات تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

2.2.4 حاضنات الأعمال والمؤ سسات الناشئة المحتضنة في الجزائر:

شهدت السنوات الأخيرة تحركات ملحوظة نحو تقوية البيئة الحاضنة في الجزائر، رغم أن هذا النموذج لم يكن دائمًا مُفعلًا على نطاق واسع، من حيث الأرقام، هناك دلائل على أن عدد المؤسسات الناشئة الحاصلة على دعم تزايد بشكل معتبر كما ارتفع عدد الحاضنات المعترف بها إلى حوالي 60حاضنة للأعمال سنة 2022، بعد أن كانت حوالي 10 حاضنات في 2020.

هذه المؤشرات تبيّن أن الجزائر تسير نحو بناء منظومة مؤسسات ناشئة أكثر حيوية وتنظيماً، لكن التحديات لا تزال كبيرة، ولا سيما فيما يتعلق بالتمويل، البيروقراطية، والانتشار الجغرافي للحاضنات، هذا ما كان له الأثر الإيجابي على الاقتصاد الوطني وبالأخص فيما تعلق بمناصب الشغل المستحدثة، ويمكن أن نبين عدد المؤسسات الناشئة المحتضنة وعدد مناصب الشغل المستحدثة من خلال الشكل الموالي:

شكل رقم (2): عدد المؤسسات الناشئة المحتضنة ومناصب الشغل المستحدثة بين سنتي (2020-2022)

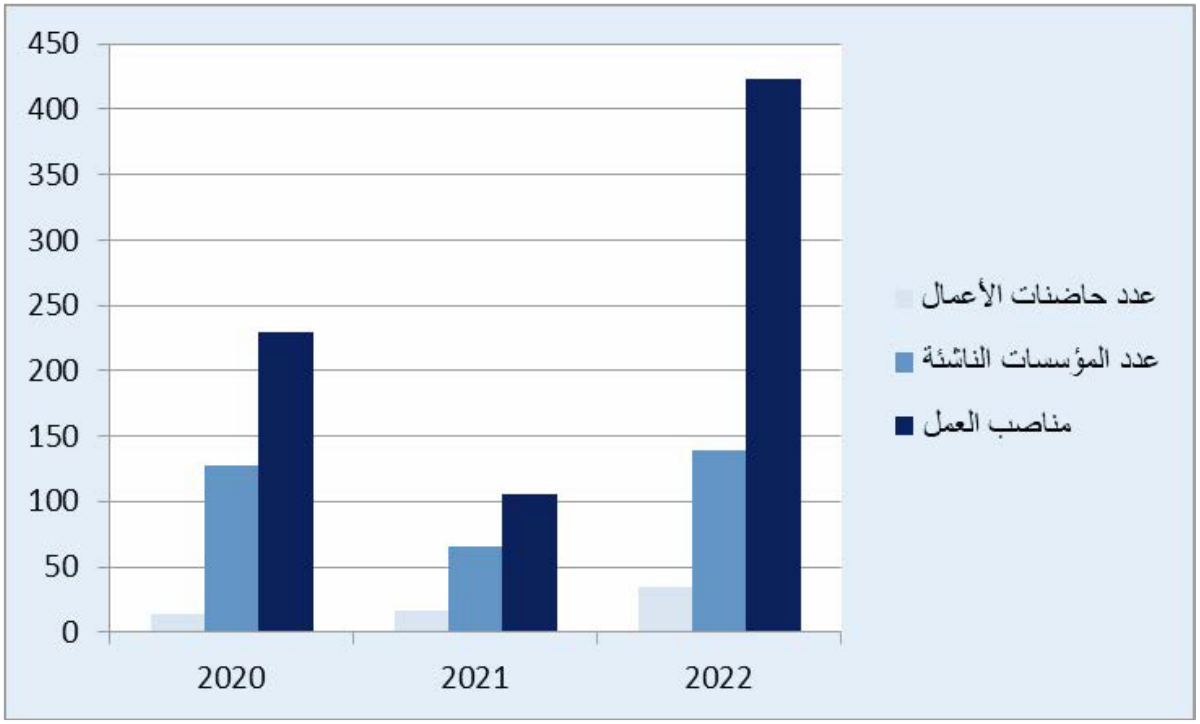

المصدر: شعشوع، عبد الله، وعناني، عبد الله .(2024) .مساهمة حاضنات الأعمال في خلق ودعم المؤسسات الناشئة: عرض بعض تجارب حاضنات الأعمال في الجزائر، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، العدد 8 المجلد ،1جامعة أحمد بن يحي الونشريسي، تيسمسيلت، ص 188.

يتضح من الشكل أعلاه وجود نموا مضطرد في المؤشرات الثلاثة، مما يعكس تحسن بيئة ريادة الأعمال في الجزائر.

فقد شهد عدد حاضنات الأعمال ارتفاعًا تدريجيًا، فقد قفزت من 17 حاضنة سنة 2020 إلى الضعف سنة 2021، وهو ما يدل على توسع الدعم المؤسسي الموجه للمشروعات الناشئة. ما إنعكس بدوره عدد المؤسسات الناشئة

فقد عرف زيادة معتبرة، نتيجة تعزيز برامج الابتكار وتشجيع الشباب على إنشاء مشاريعهم الخاصة. ولكن انخفضت سنة 2021 وهذا مايبرر بفشل عدد معتبر من المؤسسات، ثم عاوذت للارتفاع في السنة الموالية وهو مايدل على انشاء مؤسسات جديدة، كما يظهر بوضوح أن عدد مناصب العمل ارتفع بوتيرة أسرع، خاصة في سنة 2022، ليصل إلى أكثر من 400منصب سنة 2022، مما يؤكد مساهمة هذه الحاضنات في خلق فرص تشغيل جديدة وتنويع الاقتصاد الوطني.

3.4 تحديات الحاضنات والمؤسسات الناشئة بالجزائر:

بالرغم من الدور الحيوي الذي تؤديه حاضنات الأعمال في دعم وترقية المؤسسات الناشئة داخل الاقتصاد الوطني، إلا أنها لا تزال تواجه مجموعة من التحديات التي تعيق تطورها ووصولها إل ى المستويات التي حققتها بعض الدول المتقدمة في هذا المجال. ومن أبرز هذه التحديات ما يلي: (بامحمد، برباوي، و بن شلاطة، 2021، ص 244)

- حداثة وضعف انتشار مفهوم حاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة في الجزائر، مما يجعل التجربة في مراحلها الأولى.
- التأخر التكنولوجي على مختلف الأصعدة، إلى جانب ضعف الإنفاق الحكومي على البحث العلمي والتطوير، وانفصال الجامعات ومراكز البحث العلمي عن واقع السوق.
- ضعف التمويل ونقص رأس المال المغامر، وهو ما يمثل عقبة رئيسية أمام الاستثمار في المشاريع الريادية.
- نقص التأهيل البشري وغياب ثقافة المقاولاتية، بالإضافة إلى قلة الأفكار الإبداعية والمبتكرة.

ولكي تؤدي حاضنات الأعمال دورها بفعالية، ينبغي تفعيلها من خلال تعبئة الجهود والموارد لإنشاء حاضنات نموذجية متخصصة تستلهم التجارب الدولية الرائدة، وتعمل على تكوين مؤسسات قادرة على الاستجابة لمتطلبات التنمية وسوق العمل. ويتطلب ذلك:

- تكوين إطارات عالية الكفاءة في مجالات التخطيط المالي والإنتاجي والتسويق.
- تعزيز الشراكات مع الجامعات ومراكز البحث العلمي، باعتبارها مصدراً للأفكار الابتكارية.
- تطوير آليات تمويل مبتكرة خارج نظام القروض المصرفية، من خلال تشجيع صناديق رأس المال المخاطر، وشركات الاستثمار، وشركات التأجير التمويلي، إضافة إلى البنوك الإسلامية.

إن تحقيق هذا التكامل بين مختلف الأطراف من شأنه أن يساهم في بناء بيئة حاضنة فعالة، تدعم الإبداع وتُحفز على الابتكار، وتساهم في تنمية الاقتصاد الوطني.

5. تحليل النتائج:

تعتبر الجزائر من الدول التي تشهد حراكاً متزايداً في مجال ريادة الأعمال وابتكار المشاريع الناشئة، حيث برزت في السنوات الأخيرة مجموعة من الشركات الرائدة التي استطاعت أن تفرض نفسها في السوق المحلي والإقليمي بفضل تبنيها للتكنولوجيا الحديثة وتقديمها لخدمات مبتكرة. وقد ساهم تطور البنية التحتية الرقمية، وازدياد الاهتمام الحكومي بدعم روح المقاولاتية، في خلق بيئة خصبة لنمو هذه المؤسسات. كما نجد بأن أبرز القطاعات التي حققت فيها الشركات الجزائرية نجاحاً ملحوظاً قطاع التكنولوجيا الرقمية، التجارة الإلكترونية، والخدمات اللوجستية، ومن خلال تحليل المعطيات المتعلقة بواقع حاضنات الأعمال في الجزائر شهدت تطورًا ملحوظًا خلال السنوات الأخيرة، التي مثّلت نقطة انطلاق فعلية لسياسات دعم الابتكار والمؤسسات الناشئة، فهناك زيادة تدريجية في عدد الحاضنات، والمؤسسات المحتضنة، ومناصب العمل المستحدثة، وهو ما يؤكد صحة الفرضية الأولى القائلة بأن حاضنات الأعمال تمثل آلية فعّالة في دعم المؤسسات الناشئة عبر التكوين والمرافقة والدعم التقني.

كما أظهرت النتائج أن ازدياد عدد المؤسسات الناشئة المحتضنة ترافق مع ارتفاع فرص العمل، ما يدل على دور الحاضنات في تعزيز استمرارية المشاريع الناشئة وقدرتها على خلق القيمة المضافة، وهو ما يدعم الفرضية الثانية.

غير أن الدراسة بينت في المقابل أن الفعالية الكاملة للحاضنات لا تزال محدودة بسبب التحديات التنظيمية والتمويلية، وضعف التنسيق بين مختلف الفاعلين (الجامعات، الدولة، القطاع الخاص)، وهو ما يؤكد جزئيًا الفرضية الثالثة والرابعة.

وعليه، يمكن القول إن النتائج المتوصل إليها تبرز أن حاضنات الأعمال في الجزائر تسير في اتجاه إيجابي نحو ترسيخ بيئة ريادية مستدامة، إلا أن نجاح التجربة يبقى رهينًا بتعزيز الحوكمة، وتوسيع مصادر التمويل، وتفعيل الشراكات بين القطاعين العام والخاص لدعم الابتكار وريادة الأعمال.

6. خاتمة:

تعد حاضنات الأعمال آلية فعّالة لدعم المؤسسات الناشئة، من خلال ما توفره من مرافقة وتكوين وتمويل واستشارات تقنية وإدارية، مما يساهم في تعزيز قدرتها على البقاء والنمو في بيئة تنافسية متغيرة. وقد أظهرت الدراسة أن التجربة الجزائرية في هذا المجال شهدت تطوراً ملحوظاً خلال السنوات الأخيرة، لاسيما مع توسع شبكة الحاضنات الجامعية والتكنولوجية، وظهور مؤسسات ناشئة ناجحة مثل "Yassir " و" Legal Doctrine"، التي أصبحت رموزاً للابتكار الرقمي محلياً وإفريقياً.

كما أبرزت النتائج أن الجزائر تحتل المرتبة الثانية عربياً بعد الإمارات سنة 2025 من حيث عدد المؤسسات الناشئة، وهو مؤشر إيجابي على نجاعة الجهود المبذولة في دعم ريادة الأعمال، وقد دأبت الدولة الجزائرية لتعزيز التنسيق بين الجامعات، الحاضنات، والقطاع الخاص لإنشاء منظومة متكاملة لريادة الأعمال رغم استمرار بعض التحديات التنظيمية والتمويلية التي تحد من فعالية الحاضنات، ويمكن القول إن حاضنات الأعمال في الجزائر تمثل ركيزة أساسية لبناء اقتصاد معرفي تنافسي، يواكب التحولات التكنولوجية ويسهم في تحقيق التنمية المستدامة ولكي يتم تحقيق ذلك نقترح مجموعة من التوصيات كمايلي:

- تعزيز الثقافة المقاولاتية من خلال إدراج مواد ومقررات أكاديمية حول ريادة الأعمال والابتكار في مختلف التخصصات الجامعية، لخلق وعي مبكر لدى الطلبة بأهمية إنشاء مؤسساتهم الخاصة.
- تكثيف الحملات الإعلامية والتوعوية التي تُبرز أهمية المبادرة الفردية وريادة الأعمال في تحقيق التنمية الاقتصادية، مع إبراز قصص نجاح المؤسسات الناشئة الجزائرية.
- تطوير الإطار التشريعي والتنظيمي المنظم لعمل حاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة، بما يضمن وضوح الإجراءات وتسهيل الحصول على التمويل والمرافقة القانونية.
- تعزيز الشراكة بين الجامعة والقطاع الاقتصادي من خلال إنشاء حاضنات جامعية متخصصة تربط البحث العلمي بالتطبيق العملي في مجالات التكنولوجيا، الزراعة، والاقتصاد الرقمي.
- نقل وتكييف التجارب الدولية الناجحة في مجال الحاضنات وريادة الأعمال بما يتناسب مع الخصوصيات الاقتصادية والاجتماعية الجزائرية.
- دعم التعاون الدولي بين الحاضنات الجزائرية ونظيراتها الأجنبية لتبادل الخبرات، وتنمية قدرات رواد الأعمال الجزائريين.
- تحفيز القطاع الخاص على الاستثمار في إنشاء وتمويل حاضنات أعمال جديدة من خلال حوافز ضريبية وتشريعية مناسبة.
- تطوير منظومة المتابعة والتقييم لقياس مدى نجاح الحاضنات في تحقيق أهدافها من حيث عدد المشاريع المحتضنة واستمراريتها في السوق.

.

7. قائمة المراجع:

- بلعيد سماح، (2021) **المؤسسات الناشئة وإمكانيات النمو دراسة في إنشاء حاضنات الأعمال لمرافقة المشروعات الناشئة**، حوليات جامعة بشار في العلو الاقتصادية، المجلد 08 ، العدد 02، الصفحات : 61-76.
- بعداش طاهر،(2022)، نور الدين أحمد حسا م الدين، **واقع حاضنات الأعمال في الجزائر الأطر والتحديات**، مجلة الشاملة للحقوق، مجلد 2 العدد، 4 ،جامعة عنابة،الصفحات 1-17.
- بوشعور شريفة، (2018)، دور حاضنات اأالعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة " Startups "دراسة حالة الجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية، جامعة طاهري محمد، العدد 02 المجملد04، الصفحات: 417-431.
- تمار خديجة، (2025) ، **حاضنات الأعمال الجامعية ودورها في مرافقة أصحاب المشاريع الناشئة دراسة حالة حاضنة الأعمال لجامعة مستغانم** مجلة المالية والاسواق، مجلد 12العدد 1، جامعة مستغانم، الصفحات: 381 – 401.
- فاطمة الزهراء عايب. (2019). حاضنات الاعمال كآلية لتعزيز قدرة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على الابتكار- دراسة حالة مجموعة من حاضنات الاعمال في الجزائر، اطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث. جامعة فرحات عباس سطيف
- قسوري انصاف، (2020)،**حاضنات الأعمال التكنولوجية وَ دورها في دعم الإبداع وَ الإبتكار بالمؤسسة الناشئة الجزائرية** ، مجلة الاقتصاد و المناجمنت، مجلد 19العدد 2، جامعة تلمسان, الصفحات 13-28.
- نفيسة بامحمد، كمال برباوي، و مصطفى بن شلاطة.(2021) **حاضنات الأعمال كآلية مستحدثة لدعم ومرا فقة المؤسسات الناشئة في الجزائر الواقع والتحديات** . مجلة حوليات في العلوم الاقتصادية ،جامعة بشار ، -المجلد: 7 ، العدد: 3 ، الصفحات: 232-246.
- زقاي حميدي، و أسماء ميلودي. (2019). حاضنات الأعمال كآلية لدعم المؤسسات الناشئة. مجلة حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 7 ، العدد 3، الصفحات 247- 261.
- زميت، الخير .(2015) .**مساهمة حاضنات الأعمال في دعم وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة – واقع التجربة الجزائرية** ، رسالة ماجستير في علوم التسيير، جامعة آكلي أولحاج، البويرة.
- سلطان كريمة،(2023)، موقع أمال، **حاضنات الأعمال كآلية لدعم المؤسسات الناشئة بالجزائر العراقيل والتحديات**، مجلة التكامل الاقتصادي، مجلد 11العدد1، جامعة أدرار، الصفحات: 115_ 128.
- شعشوع، عبد الله، وعناني، عبد الله .(2024) .**مساهمة حاضنات الأعمال في خلق ودعم المؤسسات الناشئة: عرض بعض تجارب حاضنات الأعمال في الجزائر**، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، العدد 8 المجلد ،1جامعة تيسمسيلت، الصفحات: 181 -195.

Boufarh, M., & Djeddi, A. (2024,). **The reality of business incubators as a mechanism to support emerging enterprises in Algeria**, with reference to some successful experiences. Annals for Social and Human Sciences of Guelma University, v18No(2), 483–501.

Hamza, Z., Almi, H., & Boucenna, W. (2024, December). **Startup development in Algeria: Navigating challenges and seizing opportunities**. Journal of Economic Integration, vol12, No (4), Université Ahmed Draya airdrop 240–259.

Wassila SAOUD, Mohamed MEDDAHI,2024**, An overview on "startups" with a glimpse on the Algerian experience,** Journal of Economic Growth and Entrepreneurship ,vol .7 No 1, Université Ahmed Draya d'Adrar, pp ; 240-259.

Thobekani,L.1.Tengh,R,K,(2015),**The sustainability and challenges of Business incubators in The western cape province**, South africasustainability , vol7,p14344-14357

World Bank, Business Incubators: Guidelines for Development, 2010.
3https://documents1.worldbank.org/curated/en/717091562157862660/pdf/BIM-Module-1-Business-Incubation-Definitions-and-Principles.pdf0.

https://www.Fobes.com/sites/natalierobehmed/2013/12/16/what-is-startys/?sh=6dc8bcd4044.
Narula, K. (2017, July 6). The startup curve: Journey of an entrepreneur. *LinkedIn*
https://www.linkedin.com/pulse/startup-curve-journey-entrepreneur-karan-narula
Startup Ranking. (2025). *Global Startup Ranking*
https://www.startupranking.com/top/country/algeria

8. ملاحق:

ملحق رقم (01): خارطة ترتيب المؤسسات الناشئة دوليا لسنة 2025

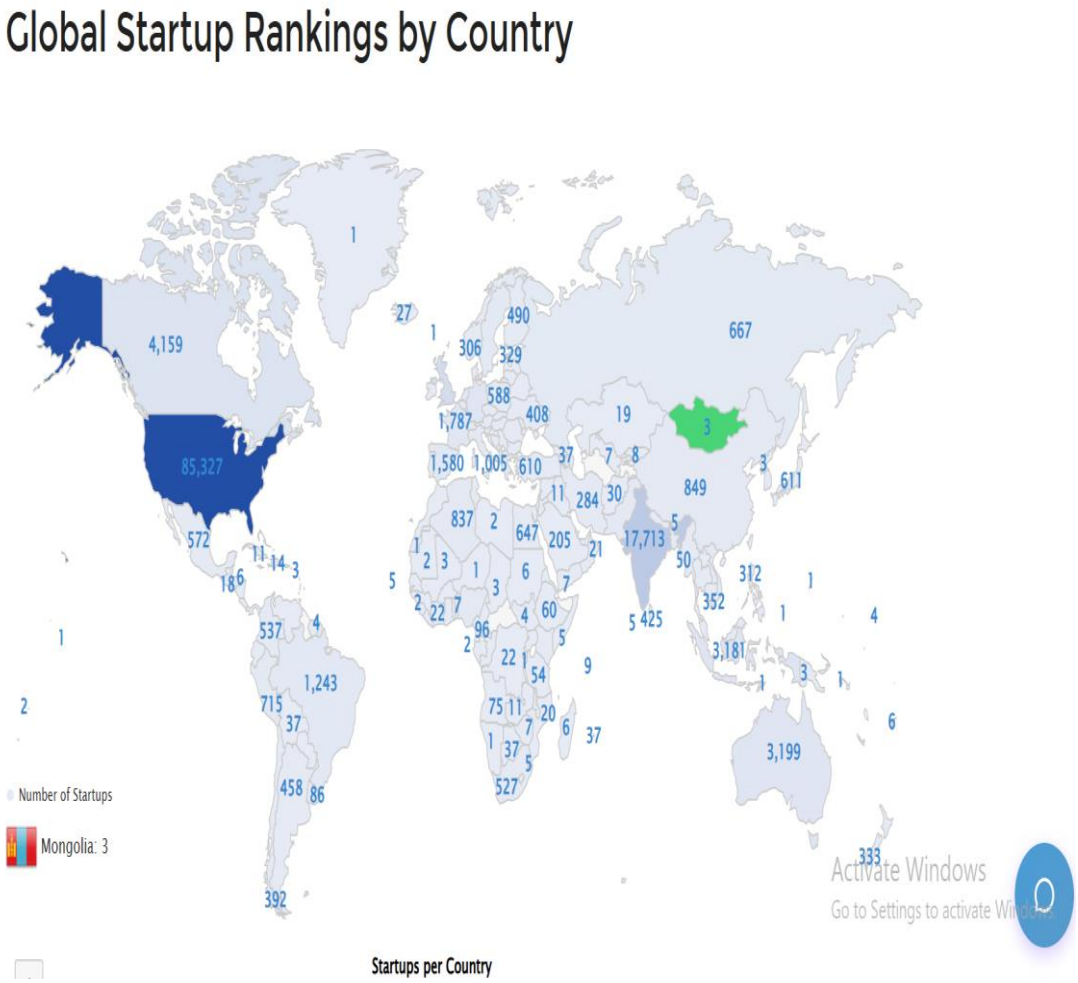

Startup Ranking. (2025). *Global Startup Ranking*

ملحق رقم (02): ترتيب المؤسسات الناشئة في الجزائر لسنة 2025

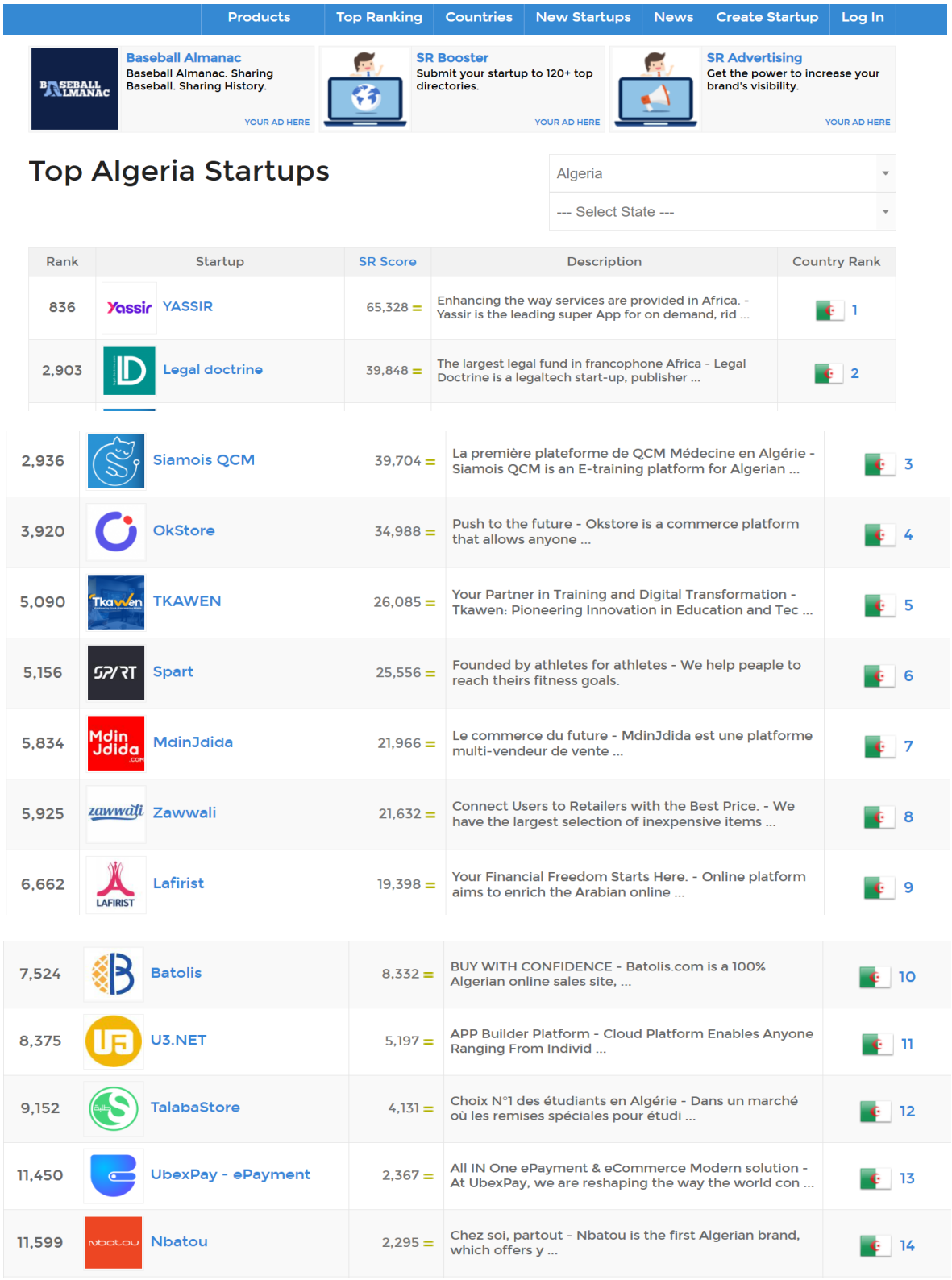

Startup Ranking. (2025). *Global Startup Ranking*